

تاج العروس من جواهر القاموس

وقائِلَة مّا هذه الدُّرُّ السَّيِّئَةُ ... تُساقطُها عَيْنُكَ سَمِطَيْنِ سَمِطَيْنِ .

" فَقُلْتُ لَهَا الدُّرُّ السَّيِّئُ كَانَ قَدْ حَشَا أَبُو مُضَرٍّ أُذُنِي تَسَاقَطًا مِنْ عَيْنِي وَالسَّمِطُ : الدَّرْعُ يُعَلَّقُهَا الْفَارِسُ عَلَى عَجْزِ فَرَسِهِ وَقَدْ سَمَّطَهَا تَسْمِيطًا إِذَا عَلَّقَهَا . وَالسَّمِطُ : السَّيْرُ يُعَلَّقُ مِنْ السَّحَابِ جَمْعُهُ : سُمُوطٌ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّمِطُ : الثَّوْبُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ بِلِطَانَةٌ طَيِّلًا أَوْ مَا كَانَ مِنْ قُطْنٍ وَلَا يُقَالُ : كِسَاءٌ سَمِطٌ وَلَا مِلْحَفَةٌ سَمِطٌ لِأَنَّهَا لَا تُبَطَّنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمِلْحَفَةِ إِزَارَ اللَّيْلِ تُسَمَّى بِهِ الْعَرَبُ اللَّحَافَ وَالْمِلْحَفَةُ : إِذَا كَانَ طَاقًا وَاحِدًا . أَوِ السَّمِطُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا ظَهَرَ مِنْ تَحْتِ أَيْ جَعَلَ لَهُ ظَهْرًا . وَالسَّمِطُ : الرَّجُلُ الدَّاهِي فِي أَمْرِهِ الْخَفِيفُ فِي جِسْمِهِ أَوِ الصَّيِّدُ كَذَلِكَ وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ .

كَذَا بَخْطٍ أَبِي سَهْلٍ وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ لِرُؤُوبَةٍ وَنَبَّاهَ عَلَيْهِ .

الصَّاعِغَانِي كَذَلِكَ : .

" سَمِطًا يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَابِلًا وَضَبَطَهُ هَكَذَا بَفَتْحِ السَّيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ سَمِطًا بِكسْرِ السَّيْنِ ؛ لِأَنََّّهُ هُنَا الصَّائِدُ شَبَّهَ بِالسَّمِطِ مِنَ النَّظَامِ فِي صِغَرِ جِسْمِهِ وَصَدْرُهُ : .

" جَاءَتْ فَلَاقَتُ عِنْدَهُ الصَّاعِبِلَا وَسَمِطًا : بَدَلُ مِنَ الصَّاعِبِلَا وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي تَرْجَمَةِ زَعْبِلٍ قَالَ : وَالزَّعَابِلُ : الصَّغَارُ وَنُقِلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي مَعْنَاهُ : قَالَ : يَعْنِي الصَّيِّدُ كَأَنَّ نَبَّاهَ نِظَامٌ فِي خِفَّتِهِ وَهُزَالِهِ . قَالَ : وَمِمَّا قَالَ رُؤُوبَةٍ فِي السَّمِطِ : .

" حَتَّى إِذَا عَايَنَ رَوْعًا رَائِعًا .

" كِلَابٌ كِلَابٌ وَسَمِطًا قَابِعًا وَالسَّمِطُ مِنَ الرَّمْلِ : حَيْلُهُ الْمُتَنَظِّمُ كَأَنَّ نَبَّاهَ عَقْدٌ . وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ الشَّاعِرُ : .

فَلَمَّا غَدَا اسْتَذَرَّ لَهَا سَمِطٌ رَمْلَةٌ ... لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ
بِالدَّوَاهِنِ وَالسَّمِطُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَالِدُ شُرَحْبِيلَ الصَّحَابِيِّ
أَبُو يَزِيدَ أَمِيرُ حِمَاصَ لِمُعَاوِيَةَ وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِهِ وَاخْتُلِفَ فِي صُحُبَتِهِ رَوَى

عنه جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ وكثير بنُ مُرَّةَ توفِّيَ سنة 42 . قال الصَّاعَانِي :
وَأَهْلُ الْغَرْبِ يَقُولُونَ فِي اسْمِ وَالِدِهِ : السَّمَطُ ككَتِفٍ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ
الْغَسَّانِيَّ وَالصَّوَابُ فِيهِ كَسْرُ السَّيْنِ . وَالسَّمَطُ : مَا أُفْضِلَ مِنَ الْعِمَامَةِ
عَلَى الصَّادِرِ وَالكَتِفَيْنِ جَمْعُهُ سُمُوطٌ . وَبَنُو السَّمَطِ بِالْكَسْرِ : قَوْمٌ مِنْ
النَّصَارَى . وَأَبُو السَّمَطِ : مَنْ كَنَاهُمْ عَنْ اللَّحْيَانِيَّ أَيْ مِنْ كُنَى الْعَرَبِ .
وَالسَّمَطُ بِالضَّمِّ : ثَوْبٌ مِنَ الصُّوفِ . وَالسَّمِيطُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْحَالِ
نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيَّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ هُنَا وَهُوَ :

" سَمَطًا يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَابِلًا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَرِيبًا .
وَالسَّمِيطُ : الْآجُرُّ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الَّذِي
يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ بِرَأْسَتَيْهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَفِي اللَّسَانِ : هُوَ قَوْلُ
الْأَصَمِّعِيِّ كَالسَّمِيطِ كَزُبَيْرٍ وَهَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ . وَنَاقَةُ سُمُوطٍ بَضَمَتَيْنِ
وَأَسْمَاطُ : بِلَاسِمَةٍ كَمَا يُقَالُ : نَاقَةُ غُفْلٍ وَإِذَا كَانَتْ مَوْسُومَةً يُقَالُ :
نَاقَةُ عُلُطٍ قَالَهُ الْأَصَمِّعِيُّ . وَنَعْلُ سُمُوطٍ وَسَمِيطُ وَأَسْمَاطُ : لَا رُقْعَةَ
فِيهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ لَيْسَتْ بِمَخْصُوفَةٍ وَأَنْشَدَ :

بَرِيضُ السَّوَادِ أَسْمَاطُ نِعَالُهُمْ ... بِكُلِّ سَاحَةِ قَوْمٍ مِنْهُمْ أَثَرُ
وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :

شُمُّ الْعَرَانِينَ أَسْمَاطُ نِعَالُهُمْ ... بَرِيضُ السَّرَابِيلِ لَمْ يَعْزَلْ بِهَا
الْغَمَرُ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

فَأَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بِأَنْزَنَا ... حَذَوْنَاهُمْ نَعْلَ الْمِثَالِ

سَمِيطًا